

المصدر : عكاظ

التاريخ : 07-09-2006

الصفحات : 26

العدد : 14621

المسلسل : 154

سيولة ذكية داعمة توجه إلى الشركات القيادية من أجل الاستثمار متوسط الاجل الرقابة والشفافية عوامل للوصول لسوق الأسهم لأرقام جديدة



فديق



البوعيين

الواقع المحسوس

فضل سعد البوعيين المحلل المالي قال انه يفترض أن تكون سوق الأسهم السعودية أفضل حالا مناهي عليه الآن، لأمر كثيرة لا يمكن حصرها، أهمها وجودها ضمن منظومة مالية متينة، وإتقانها لإقتصاد قوي يشهد نموا ملحوظا، وإستقرارا سياسيا يبحث على التماسك، والامتصام والدعم المباشرين من

ارباح الشركات خلال الربع الثاني بالشكل المطلوب.

المختصون اجمعوا على ان الوضع لن يتغير ما لم تتغير سياسات الشركات وتلتزم بالأفصاح والشفافية في تعاملاتها بالإضافة الى الرقابة الصارمة من قبل هيئة سوق المال تجاه تنفيذ القرارات والتتظيحات التي تقرها وتصدرها.

وليد العمير (جدة)

ماذا ينتظر سوق الاسهم حتى يرتفع؟ او بمعنى آخر ماذا يحتاج هذا المؤشر ليغير من موقعه الحالي في نطاق الـ ١١ الف نقطة؟ هيئة سوق المال اصدرت العديد من القرارات والتتظيحات الجديدة ومع هذا لم يستجيب السوق لها او لتتائج

آلية لمتابعة القرارات

من جهة قال د. فهد احمد عرب خبير الاسهم ان السوق بحاجة الى ان الشركات تتوقف عن تسريب المعلومات وان تعلن عن هذا المعلومات بشكل صريح وواضح. ايضا الشركات بحاجة ان تعدل من وضعها من الداخل وتكون اكثر صراحة مع المستثمرين عن حقيقة امرها. وعلى هيئة سوق المال ايجاد آلية لمتابعة القرارات والتنظيمات التي تصدرها حتى توجد نوعا من الاضبطات ، فمعظم القرارات والتنظيمات التي صدرت مؤخرا جيدة ولكن المتابعة والتطبيق لا يقلان اهمية عنها. والمناذاة بسوق مواز انطلقت منذ مدة ولكن السوق لم يكن قد نضج وكان بحاجة الى الكثير من التنظيمات، اما الآن فنحن بحاجة حقيقة لهذا السوق فكما يقال (ببخسنا الآن في سلة واحدة) فالسوق الموازي يستوعب الشركات الخاسرة والشركات الجديدة التي ان يستقر وضعها ومن ثم تتحول الى السوق الرئيسية.

الاستثمار وفق نهج علمي

والخيرا يرى تركي فهد نائب رئيس لجنة الأوراق المالية برفقة جدة ان كل الاسواق المالية ترفع من نفس تقسيم المتعاملين بها، فمتى ما كان هناك احساس بوجب ارتفاعها تم ذلك أي ان المتعاملين في السوق هم من يقبمه. وهناك امور يجب ان تتغير ومنها الشركات فهي مطالبة بالإفصاح والشفافية عن خططها المستقبلية حتى يبني المستثمر قراراته بدرجة اكثر دقة. وعلى المستثمر ان يكون راشدا في عملية الاستثمار فلاسلف ان هناك جزءا كبيرا يسير اموره دون أي نتج علمي وكما يقال (بالبركة) وفي اعتقادي ان الوضع سيتغير مع بدء عمل شركات الوساطة التي ستقدم خدمات واستشارات تحد من الاستثمار العشوائي.

يمكن القيام به بكل سهولة، فعلى مستوى التداول اليومي يمكن ان نلاحظ تحكم المضاربين متوسطي الملاءة في أسهم المؤشر، سايبك، الراجحي، الاتصالات والكهرباء لتثبيت السوق وتنفيذ مخططاتهم فمن باب أول أن تقوم صناديق صناعات السوق الحقيقيين بعمل ذلك، ولا ننسى الدور المطلوب من البنوك، وكبار المستثمرين.

واضاف ان السوق في حاجة إلى تعاون الجميع من أجل إعادة الثقة وحفظ استقراره أو لا حتى يكسب ثقة المتداولين، ثم بعد ذلك يترك لبناء أسسه التي فقدها إيمان الإنهيار الكبير في ظروف لا تتخضع لتحكم المضاربين غير المنضبطين.

وأشار الى ان السوق تحتاج إلى سيولة ذكية داعمة توجه إلى الشركات القيادية من أجل الاستثمار متوسط، وطويل الأجل، وهذا هو مستقبل السوق الحقيقي، بعيدا عن الأموال الحارة Hot Money التي تدخل للمضاربة وتخرج في نفس اليوم أو بعد رفع أسهم المضاربة المستهدفة ومن ثم تركها لمواجهة مصيرها وتدمير السوق، الذي يتحرك ككتلة واحدة، دون أدنى شك فإنها تسهم المضاربة المتضخمة قد يقود إلى انهيار جديد لسوق الأسهم، لذا يفترض تشديد المراقبة على أسهم المضاربة الخاسرة من أجل حماية السوق والمستثمرين.

ويرى البوعينين أن هذه هي الفرصة الأخيرة التي يمكن من خلالها إعادة ثقة المستثمرين في السوق، وهي الثقة التي يحتاجها الجميع، ولعلنا نكون أكثر سيولة في وقتنا الحالي من المستقبل القريب، فترجع المؤشر إلى ما دون ١١٠٠٠ وأسقطاره في مناطق الخطر قد يعقد المسألة ويبعد المستثمرين الحاليين عن السوق مما سيضاعف من مصائب السوق وخسارة الاقتصاد الوطني.

قبل ختام الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وإدارة حكيمه ومقرسة في شؤون المال والإقتصاد بقيادة الدكتور عبدالرحمن التويجري، إضافة إلى متابعتها من هيئة الدولة من فواض مالية غير مسبوقة، يقابلنا انخفاض حاد في الدين العام، وزيادة مطردة في الإحتياجات التقدية من العملات التقدية، كل هذه المعطيات يفترض أن تتعد بسوق الأسهم عن رواسب الإنهيار، والنظرات المتشائمة التي يطلقها بعض كبار المستثمرين.

أن الحقيقة الثابتة هي أن الأسواق المالية تتعامل مع الواقع المحسوس وهذه نقطة جوهرية، والواقع المحسوس داخل سوق الأسهم يشوبه الكثير من عدم الثقة، وتحول المستثمرين إلى مضاربين يوميةين (Day to Day) ما يجعل شبح الهبوط ملاصقا للجميع، وهي الفترة الحرجة التي يفترض أن تتجاوزها السوق قبل أن تواجه بعض الإشكالات المستقبلية.

أعتقد أن الهدف الأساسي يجب أن يوجه حاليا لتحقيق الإستقرار، فكما أستقر المؤشر على نقاط تخير بصفة بعيدا عن مستوى ١١٠٠٠ نقطة كلما كان ذلك من مصلحة السوق والمتداولين. الإستقرار سيكسب المتداولين الثقة، وسيدعمهم لإتخاذ قراراتهم الإستثمارية بنفسية مستقرة تساعد على حفظ توازن السوق، من الذي يستطيع أن يحفظ للسوق توازنه؟

قطعا هو صندوق التوازن الذي أعلن عنه سابقا، وفي حالة عدم إتصاليه بعد، يفترض أن تلعب صناديق الاستثمار الحكومية دور صناعات السوق الحقيقي الذي يحدث عن الإستقرار ولا شيء غير الإستقرار، نحن لا نتحدث عن رفع المؤشر أو الأسعار، بل نعني ثبات المؤشر برغم متدن كمي يعيد الثقة للمشاركين، وهو دور